في ولدها وهو بمهد الطفولية وخزانة حوادثه فارغة تنتظر ساكناً يسكنها فتتخذ هذه الزهرة المكان الاحسن وتسكنه وتنازع كل ما يطلب مضايقتها فيه . المرأة هي التي تعطي لهذه الزهرة خواصها . المرأة هي التي تجعل رائحتها زكية او فاسدة . المرأة هي مدبرة العقل ومرشدته

لا يستغرب القارئ من نسبة كل هذه الامور الى المرأة بل يتدبر فيما ذكرناه ليعلم السبب في ذلك . ولا بأس من زيادة الايضاح في هذا الباب فان المرأة الفاضلة ترضع طفلها حب الصلاح والفضيلة وبذلك تنمى في خزانة حوادثه زهرة زكية الرائحة فينشأ المرء على حب ما يوافق هذه الزهرة ويلائمها ويبتعد عن كلما يخالفها فان اتى ذلك على قصد منه او بقصد نبهته رائحتها الى ذلك فيندم على ما فرط منه . ولكن اذا كانت المرأة فاسدة كانت رائحة الزهرة كذلك وينشأ الفتى موافقاً لها ولا ضمير له ليوبخه على اتيان القبيح وفعله . اما المرأة الجاهلة فانها لا تعلم ما تفعله مع طفلها فتنشأ هذه الزهرة موافقة للحالة التي يرى فيها المرء . خذ لك مثلاً على ذلك . ان ليلى كانت تقص دائماً لطفلها قصصاً خرافية مخيفة فنشأ الطفل ثم ارسل الى المدارس لتربيته وبعد خروجه منها اتفق انه مرّ يوماً وهو شاب في الليل بمكان مخيف موافق لما كانت تقصه عليه والدته في طفوليته فلا بد من ارتعاد فرائصه في ذلك المكان مهما اجتهد المهذبون لنزع ذلك منه في المدارس وسواها ومثل ذلك اذا كانت المرأة قد ربت طفلها على الجراءة والشراهة او حب الذات . واذا كانت فاضلة ولكنها جاهلة فانها لا تعلم ما يكون به مصلحة طفلها فتعلمه ما يضره من حيث لا تدري فيكون ضميره آفة عليه . واما اذا كانت المرأة متعلمة فاضلة فانها تنشئ في طفلها ضميراً حسناً وزهرة زكية الرائحة وهذه هي التي يحق لها ان

تجلس على كرسي الفضل والفضيلة في مجلس العظمة والاكرام وهي السيف الذي نضرب به حجب الوهم والضلال

واذا كانت هذه رتبة المرأة في عالم الفضيلة أيجوز بعد ذلك القول بعدم تعليمها ؟ لعمري ان من يقضي بذلك لهو في ضلال مبين

وان تقرر ذلك وجب علينا تعليم المرأة واصلاح حالها وترقية شؤونها وانماء روح الفضيلة فيها لتكون قادرة على اصلاح احوالنا واهلاً لان تسلم تلك الوظيفة التي تقدم ذكرها وتجلس على ذلك الكرسي الذي وهبته لها الطبيعة

تخيل شاعر

لك الخير نامي عن ملوم معذل ... وكفي والا تستطيعي فاحملي

اثرت هموم النفس من كل مكمن ... وهيجت احزان الفؤاد المبلبل

جهلت على من طال ماوي حلمه ... فالا تكفي غرب جهلك يجهل

تلومين ان امسى سواي ممولاً ... يسرك مثواه ولما امول

فاما تريني معدماً ذا خصاصة ... فاني لم اسأل ولم اتبذل

ابى ذاك نفس تأنف الضيم حرة ... متى ما تكلف خطة الهون تجفل

واحساب قوم دافعوا عن حريمها ... وصانوا حماها من اخير واول

بنوا لي صدر الدهر مجداً موثلاً ... شددت اواسيه بمجد موثل

* * *

اقلي ملامي انما اللوم ضلة ... وني لا اهوى ملام المضال
وفيئي الى بعل كريم خلاله ... اذا راب صرف الدهر لم يتبدل
يهون وقع الخطب والخطب مضلع ... ومهما تصبه فاقة يتجمل
ويزجي الليالي ترتمي حادثاتها ... بصبر على ضرائها وتوكل
ويثني على اولاده عطف مشفق ... ويسدي اليهم بره غير موئل
يسرك مشتاه معاً ومصيفه ... لدى مخصب من منتواه وممحل
اذا طرق الضيف الملم سما له ... بابيض يكفيه القرى متهلل
حيّ يجول الماء في جنباته ... كما جال صافٍ في جوانب جدول
ابيت فما اهريقه ابتغي الغنى ... لدى منعم في قومه منفضل
رأيت لئيم القوم واللؤم كاسمه ... متى ما يفته المال يطاب ويسأل

* * *

اطلت وما يخفي الفتى عيب نفسه ... اذا ما بدا يوماً بقول مطول
فلا تذكر الاحساب واذكر من الغنى ... نصيبك ان كنت امرءاً ذا تنبل
أألبس من احساب قومك يارقا ... واسحب منها ذيل مرط مرجل
ارى جارتي لا يشتكي الفقر بعلها ... وان كان عن مجد اثيل بمعزل
دع المجد ان المجد من يبغ نيله ... على نكد الايام مثلك يهزل
وسر في طلاب المال انك ان تصب ... ثراء تكرّم بعده وتبجل

* * *

رمتني بنات الدهر منك بشاعر ... ولوع باسراب القوافي موكل
فقد جعلت تلهيك عن كل مطاب ... وترضيك بالحرمان من كل مأمل

قد كان هذا الشعر مما يهيجني ... ليالي يغريك الهوى بالتغزل
وكنت اذا انشدته بعث الهوى ... فدب دبيب الخمر في كل مفصل
ملكت به قلباً نزلت سواده ... على ضغن الاهلين امنع منزل
ليالي لا اصغى الى قول حسد ... شقيت بهم دهراً ولا لوم عذّل
فاقسمت لو ترمي الكواكب بالذي ... رميت به قلبي لجاءتك من عل
وكنت اذا ابغي عليك تعذراً ... متى ترقني بالوضح الغر اسهل
نخلّ القوافي اليوم ان زمانها ... عداك واما اعوزت فتمثل
اقمت مقام الشيخ فات شبابه ... فهما تسمه الامر يضعف وينكل
ترحل فمن يقعد به الدهر لا يقم ... وما ضمن الاثراء مثل الترحل
فالا تطعني فالطلاق ولا ارى ... لتنفيس كربي كالطلاق المعجل

* * *

فقلت لها بيني فانك طالق ... وما انت الا ترحة المتبعل
اطلتِ التلاحي والقرينان مؤذن ... تلاحيهما يوماً بوشك النزيل
واسرفت في لومي ومعتبتي معاً ... فاصبح عيشي طعمه طعم حنظل
لقد ذقت طعم العيش زوجاً وايما ... فابصرت لذات الفتى في التبتل
عقلت فما آتي الذي كنت آتياً ... ومن ياق ما لاقيت ماوي يعقل
ساحمل نفسي يا ابنة القوم بعدما ... تجلت لي العقبى على خير محمل
وما كنت اخشى ان يغير عهدنا ... حوادث دهر ذي تصاريف حوّل
وان ينجلي عنا هوى ذو عماية ... نعمنا به دهراً وما كاد ينجلي
افبقي فاني قد افقت عن الصبى ... وبيني ومهما شئت بعدي فافعلي

* * *

كليني لحاجات هجرت لها الكرى كأني منها ذو النقيع المثمل
(وليل كموج البحر ارخى سدوله عليَّ بانواع الهموم ليبتلي)
تخيلت ما سر الغبي فساءني ومن يك مثلي شاعراً يتخيل

احمد محرم

الرقص

الرقص عادة قديمة العهد بين الناس ولعلها من جملة العادات المخلوقة معهم لما في الرقص من الحركة التي تستدعيها رياضة البدن وتقتضيها الطبيعة كما يشاهد ذلك في الحيوان فانه يرقص ويمرح ويتدافع ويتطارد ويثب ارادة الرياضية البدنية مدفوعاً الى ذلك بخلق غريزي وعلى هذا يكون الرقص مفيداً للابدان لانه نوع من انواع الرياضة التي لا غنى عنها

ولقد الف الرقص اكثر شعوب الدنيا او كلهم وهم في كيفياته على اختلاف كبير ولكن اشهر الرقص الان هو الرقص الاوربي الذي اولع به الغربيون ولعاً زائداً حتى حل بينهم في المقام الاول بين الملاهي واصبح عندهم فناً عظيما تقطع على درسه الاوقات وتنفق من اجله شتى الالوف حتى ليقال ان من اساتذة الرقص في اوربا من ينال نحو الالفي جنيه اجرة لتعليمه وروي عن بعضهم انه كان ينال ثمانين جنيهاً في الاسبوع وبعضهم كان يأخذ خمسمئة جنيه في الاسبوع اجرة لرقصه عشر دقائق كل ليلة وليس بعد ذلك من الدلالة على اهمية الرقص لديهم الى حد يفضل به الانشاء والعلم لان اعظم شاعر

ومؤلف لا يمكن ان ينال هذا المقدار ولو اوتي قريحة شكسبير وامثاله

الا ان الرقص وان عد مستحسناً من حيث انه رياضة بدنية فانه مستهجن لدينا من حيث اشتراك الرجال فيه مع النساء لما في ذلك من مخالفته للياقة وظهور النساء به في مظهر مستكره . ولكن الاوربيين يعتذرون عن ذلك باعذار شتى ربما يكون بعضها مقبولاً من حيث عاداتهم وائتلاف انظارهم بتلك المشاهد حتى لم تعد عندهم بالشيء الذي يوجب الريبة ويؤخذ منه سوء القصد ولكننا قد اطلعنا في احدى الصحف الهندية على فصل عن الرقص الاوربي الذي حدث في حفلة الدربار بالهند من امد قريب فآثرنا نقله لمعرفة ما يقوله الهنود عن الرقص

فلقد اشار الكاتب في بدء حديثه الى المرأة الاوربية فقال انها قد انحطت كثيراً من حيث انها امرأة يجب لها الصون والعفاف واصبحت اقرب الى تمثال مزين منها الى امرأة عاملة لان الملابس قد صرفت ذهنها عن كل شيء واصبح لا هم لها الا التحلي والتزين والتهيؤ للنوادي والمراقص ولهذا لا تكاد تقام بين الاوربيين حفلة رقص حتى ترقص قلوب الرجال في صدورهم من شدة الوجل والتلهف على اموالهم التي يضطرون لبذلها في سبيل ملابس بناتهم ونسائهم وبذلك كانت المرأة الاوربية عبئاً ثقيلاً على زوجها من حيث تكليفه ما لا يطاق على هذه المراقص وما تجره من الذيول بخلاف المرأة الهندية التي خلقت للمحبة الصادقة والخدمة الاكيدة النافعة

ثم ذكر الشعب الهندي فقال انه يرقص قصد المسرة والفكاهة وليس الرقص عنده بعيب . ولقد كان هذا الشعب يسمح لنسائه بالظهور لدى الرجال حتى يسمح لهن بالرقص معهم ولكنه لم يكن يسمح للفتاة العذراء ان